قالت مصادر حكومية أمريكية، إن جهود المخابرات الأمريكية فى ليبيا منيت بنكسة كبيرة بسبب التخلى عن منشأة فى بنغازى وصفتها صحيفة بأنها "قاعدة للمخابرات المركزية الأمريكية" بعد جلسة عقدها الكونجرس الأسبوع الماضى.

وأخلى موقع المخابرات الواقع على بعد كيلومترين من السفارة الأمريكية التى استهدفها متشددون فى هجوم وقع فى 11 سبتمبر من الأمريكيين بعد الهجوم الذى أدى إلى قتل السفير الأمريكى كريستوفر ستيفنز.

وقتل ثلاثة أمريكيين آخرين فى الهجمات على المبانى التى كانت تشغلها الولايات المتحدة من بينهم اثنين أصيبا فى انفجار مورتر فى المجمع السرى.

وقالت مصادر حكومية شريطة عدم نشر اسمها، إن نشر صور الأقمار الصناعية التى أظهرت مكان الموقع وتصميمه جعل من الصعب أن لم يكن مستحيلا على وكالات المخابرات شغل هذا المكان من جديد.

وقالت المصادر، إن هذا الموقع كان يستخدم من بين أمور أخرى كقاعدة لجمع المعلومات عن انتشار الأسلحة، التى نهبت من ترسانات الحكومة الليبية بما فى ذلك صواريخ أرض جو.

وأضافت أن التجهيزات الأمنية لهذا الموقع بما فى ذلك التحصينات وأجهزة الاستشعار والكاميرات كانت أكثر تطورا من التجهيزات التى كانت موجودة فى الفيلا المستأجرة التى قتل فيها ستيفنز.

وقالت المصادر، إن وكالات المخابرات ستجد وسائل أخرى لجمع المعلومات فى ليبيا فى أعقاب إسقاط الزعيم الليبى معمر القذافى فى العام الماضى.

وقال مسئول أمريكى"بنغازى لعبت دورا حاسما فى ظهور ليبيا الجديدة وستواصل فعل ذلك، ومن المنطقى أن نعود إلى هناك لمواصلة بناء العلاقات".

وبدأ النقاش العام لهذا الموقع البالغ السرية بجلسة استماع مثيرة للجدال عقدتها يوم الأربعاء لجنة الإشراف والإصلاح الحكومى بمجلس النواب الأمريكى التى تحقق فيما إذا كانت هذه الأخطاء الأمنية تعرض الأمريكيين للخطر.

ونشرت وزارة الخارجية الأمريكية صورة التقطتها الأقمار الصناعية تظهر موقعين وهما الفيلا المستأجرة التى كانت تستخدم كمقر للبعثة الدبلوماسية الخاصة والمجمع الذى وصفه مسئولون بشكل غامض بأنه"ملحق" أو"منزل أمن" للدبلوماسيين.

وتعرض كل المبنيين لهجمات من متشددين، يعتقد أن لهم صلة بالقاعدة، وقال مسئولون إنه بعد اجتياح المجمع الدبلوماسى هرع أفراد أمريكيون وليبيون بسيارات إلى الموقع الثانى، حيث صدوا موجتين من الهجمات.

وقال شارلين لامب وهو مسئول كبير فى مكتب الأمن الدبلوماسى بوزارة الخارجية الأمريكية للنواب، إن المجمع السرى أصيب"بثلاث إصابات مباشرة".

وقتل جلين دورتى وتيرون وودز وهما مسئولان أمنيان أمريكيان كبيران هناك، فيما وصفه مسئولون أمريكيون بهجوم مورتر مؤسف، وفر فى نهاية الأمر 37 شخصا إلى مطار بنغازى.

ولدى عرض الصورة شكا جاسون تشافيتز وهو عضو كبير فى اللجنة من أن النقاش انجرف إلى "مسائل سرية تتعامل

مع مصادر وأساليب" وحذفت الصورة من العرض العام، ولم يستخدم أحد خلال الجلسة تعبير"قاعدة المخابرات المركزية الأمريكية" لوصف هذه المنشأة.

وفى الصباح التالى كتبت دانا ميلبانك وهى كاتبة عمود بصحيفة واشنطن بوست أن "الاستجواب الأحمق" الذى قامت به اللجنة لشهود وزارة الخارجية لم يترك شكا يذكر فى أن المجمع الذى ظهر فى الصورة"قاعدة للمخابرات المركزية الأمريكية.

واتهم مركز التقدم الأمريكى وهو مركز بحثى بواشنطن له علاقات بادارة الرئيس باراك أوباما الجمهوريين بالكشف عن "موقع قاعدة سرية للمخابرات الأمريكية".

واتهم أمس الجمعة دتش ربرسبيرجر وهو عضو ديمقراطى كبير فى لجنة المخابرات بمجلس النواب الأمريكى الجمهوريين بسوء التعامل مع المعلومات السرية.

ولم يكن لدى المتحدثين الرسميين باسم وزارة الخارجية والبيت الأبيض تعليق، ولم يكن لدى المخابرات الأمريكية تعليق أيضا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/10/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com